

سعد السعود

[71] وهم راعون { في ولاية علي بن ابي طالب (ع) أمر رسول الله ﷺ ان يقوم فينادى بذلك في ولاية علي بن ابي طالب وكان الناس فيهم بعد فيهم فضايق برسول الله ﷺ بذلك ذرعا واشتد عليه يقوم بذلك كراهية فساد قلوبهم فانزل الله ﷻ جل جلاله { يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك } فلما نزلت الآية قام رسول الله ﷺ وذلك بغدير خم فقال ايها الناس ان الله ﷻ امرني بالوصف فقالوا سمعنا واطعنا فقال اللهم اشهد ثم قال ان الامة لا تحل شيئا ولا تحرم شيئا الا كل مسكر حرام إلا ما اسكر كثيرة فقليله وكثيرة حرام اسمعتم قالوا سمعنا واطعنا قال ايها من اولى الناس بكم قالوا الله ﷻ ورسوله قال علي قم فقام علي فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه اسمعتم سمعنا واطعنا قال (ص) فليبلغ الشاهد الغائب الخبر ومن ذلك أبو العباس بن عقده وقد زكاه الخطيب في تاريخ بغداد في كتاب تفسيره في سورة المائدة برجالة واسانيده جماعة انه انزلت هذه الآية { انم وليكم الله ﷻ ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راعون } شق ذلك على رسول الله ﷺ وخشى ان يكذبه قريش فانزل الله ﷻ { يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك } الآية فقام بذلك غدير خم ورواه من طريق اخر فزاد فيه فلما شرط العصمة اخذ بيد علي فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ومن ما رواه مسعود بن ناصر السجستاني في كتاب الدراية باسناده الى ابن عباس بنحو ما قدمناه ولو ذكرنا كلما وقفنا عليه طال على من يريد اقصاه وقد رواه محمد بن العباس بن مروان عن احد وثلاثين طريقا فصل فيما نذكره من الجزء الخامس التبيان من الكراس الثلاثين من اصل المجلد من الوجهة الثانية القائمة السابعة سورة براءة ذكر فيما زكاه عن الرد ان سبب ترك بسم الله الرحمن الرحيم من اول السورة لانها نزلت دفع الامان واعلم ان هذا لقول ان كان يستند الى جدد
